[61] وإن عليه في العباد محبة * ولا خير ممن خصه ا بالحب وإن الذي الصقتموا من كتابكم * لكم كائن نحسا كراغية السقب أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى * ويصبح من لم يجن ذنبا كذي ذنب ولا تتبعوا أمر الوشاة وتقطعوا * أواصرنا بعد المودة والقرب وتستجلبوا حربا عوانا وربما * أمر على من ذاقه حلب الحرب فلسنا ورب البيت نسلم احمدا * لعزاء من عض الزمان ولا كرب ولما تبن منا ومنكم سوالف * وأيد أترت بالقساسية الشهب بمعترك ضيق ترى كسر القنا * به والنسور الضخم يعكفن كالشرب كأن ضحال الخيل في حجراته * ومعمعة الابطال بمعركة الحرب أليس أبونا هاشم شد أزره * وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب ولسنا نمل الحرب حتى تملنا * ولا نشتكي ما قد ينوب من النكب ولكننا أهل الحفائظ والنهى * إذا طار أرواح الكماة من الرعب (قال المؤلف) قد خرج هذه الابيات التي أنشدها أبو طالب عليه السلام وبين فيها الخير والصواب، واعترف فيها بنبوة ابن أخيه صلى ا عليه وآله، جماعة من علماء اهل السنة والامامية عليهم الرحمة منهم من تقدم. (ومنهم) ابن الحديد الشافعي فقد خرج الابيات في (ج 14 ص 72 الطبعة الثانية) من شرحه على نهج البلاغة وقد وافق ابن كثير في عدد الابيات، وخالفه في كثير من الفاظه ولذلك نذكر الفاظه بنصوصها. قال في شرح نهج البلاغة (ج 14 ص 72): ومن شعر أبي طالب في أمر الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعة بني هاشم). ألا أبلغا عني على ذات بينها * لويا وخصا من لوي بني كعب ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * رسولا كموسى في أول الكتب _____